كامل ومسطرته
[illegible]

٢٤٦١ خصوصي
٢٨٥٠٧ عمومي
حديث

هذه حسن القرع على حديث ام زرع
لمحررها العمدة الفاضل والورع الكامل
مولانا الشيخ محمد عبد
الغني التميمي الخليلي
عفى الله عنه
وحفظه
آمين

ثم من من من من فضله
الفقير محمد بن محمد
القرنيدي الشافعي
الازهري عفى الله
له
عنه
١٢٠٣

وقف هذا الكتاب لله تعالى كل من محمد اسلم السقا واخيه محمد عبد العظيم السقا على
والدهما المرحوم العلامة المغفور له شيخ اهل عصره الشيخ ابراهيم السقا ينتفع
به العلما وطلبة بالجامع الازهر وجعلا مقره تحت يد محمد اسلم السقا مدة حياته ثم من
بعده يكون تحت يد محمد عبد العظيم السقا كذلك ثم من بعدهما يكون تحت يد اولادهما
الذكور دون الاناث الارشد منهم فالارشد ثم من بعدهم يكون مقره في كتبخانة
الازهر الشريف الانتفاع به كذلك ابد الابدين ودهر الداهرين وشرطا انه لا يعير
الا لامين يحفظه التغيير وقفا صحيحا لا يباع ولا يرهن ولا يوهب فمن بدله بعد
ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم تحريرا في يوم الاثنين
غرة محرم الحرام سنة الف وثلثمائة سبعة وثلاثين
هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

لباب مولانا ادم العزع وا صلي واسلم على سيدنا محمد المرسل للاصل
والفرع وعلى اله واصحابه ما درع زرع وبنت ذرع وبعد فهذه
عجالة على حديث ام زرع التقطتها من شرح الاجهوري والمناوي وشيء
من كلام ابي الحسن علي بن وفا على طريقة الحقائق والاشارات سميتها
حذا القرع على حديث ام زرع قال محمد بن عيسى الترمذي
حدثنا علي بن حجر انا عيسى بن يونس عن هشام بن عروة بن
الزبير عن اخيه عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت جلست احدى عشرة
امراة فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن شيئا
فقالت الاولى زوجي لحم جمل غث على راس جبل وعر لا سهل
فيرتقى ولا سمين فينتقل قالت الثانية زوجي لا ابث خبره اني
اخاف ان لا اذره ان اذكره اذكر عجره وبجره قالت الثالثة
زوجي العشنق ان انطق اطلق وان اسكت اعلق
الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة
قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد
ولا يسأل عما عهد قالت السادسة زوجي ان اكل لف وان شرب
اشتف وان اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث قالت السابعة
زوجي غياياء او عياياء طباقاء كل داء له داء شجك او فلك او جمع
كلا لك قالت الثامنة زوجي المس مس ارنب والريح ريح زرنب
قالت التاسعة زوجي رفيع العماد عظيم الرماد طويل النجاد
قريب البيت من الناد قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك مالك
خير من ذلك له ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح اذا سمعن
صوت المزهر ايقن انهن هوالك قالت الحادية عشر
زوجي ابو زرع فما ابو زرع اناس من حلي اذني وملأ من شحم عضدي
وبجحني فبجحت الي نفسي وجدني في اهل غنيمة بشق
فجعلني في اهل صهيل واطيط ودائس ومنق فعنده
ما اقول فلا اقبح وارقد فاتصبح واشرب فاتقنح ام ابي زرع
فما ام ابي زرع عكومها رداح وبيتها فساح ابن ابي زرع فما ابن

ابي

ابي زرع مضجعه كمسل شطبة ويشبعه ذراع الجفرة بنت ابي
زرع فما بنت ابي زرع طوع ابيها وطوع امها وملء كسائها وغيظ
جارتها جارية ابي زرع فما جارية ابي زرع لا تبث حديثنا
تبثيثا ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشا
قالت خرج ابو زرع والاوطاب تمخض فلقي امراة معها ولدان لها
كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين ~~فطلقها ونكحني~~ فطلقني ونكحها
فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا واخذ خطيا واراح علي نعما ثريا
واعطاني من كل رائحة زوجا وقال كلي ام زرع وميري اهلك فلو
جمعت كل شيء اعطانيه ما بلغ اصغر انية ابي زرع قالت عائشة رضي الله تعالى
عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع اه
قال المناوي في شرح الشمائل عند ذكر هذا الحديث لهذا الحديث القاب
اشهرها ما ذكراه تلقيبه بحديث ام زرع ثم يلقب والزرع الولود ام
زرع احد الك الاحد عشرة ولم يعرف منهن سوى اسماء ثمانية سردها الخطيب
البغدادي في كتابه المبهمات وقال انه لم يعلم احد اسماهن الا من تلك الطريق
وانه غريب جدا وكان الترمذي لما لم يثبت ذلك عنده ووقع الاختلاف
فيه ولم يتعلق بتسميتهن غرض لم يتعرض لذكرهن ولم يشتغل بها قال ابو
زرع واسم ام زرع عاتكة ولم يسم ابو زرع ولا ابنته ولا ابنه ولا جاريته
ولا المراة التي تزوجها ولا الولدان ولا الرجل الذي تزوجته بعد ابي زرع
ما ذكره قال الرافعي والحديث صحيح بالاتفاق اخرجه البخاري في كتاب
النكاح عن سليمن بن عبد الرحمن الدمشقي وعلي بن حجر ومسلم عن علي بن حجر
واحمد بن جناب كلاهما عن عيسى بن يونس وقد افرده بالتصنيف
ائمة منهم القاضي عياض والامام الرافعي وساقه برمته في تاريخ قزوين قال
الحافظ ابن حجر اكثر الرواة عن عيسى بن يونس وقفوه الا احمد بن داود الحراني
فكذا رواه عنه فقال في اوله عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه
النسائي وغيره من اوجه اخر مرفوعا كذا افاده الجلال السيوطي في زهر الخمايل
على الشمائل وعند سما في هذا الحديث قال الحافظ من جهة رواية بعضها
موقوفا وبعضها مرفوع قال المناوي ويقويه رفعه ان في اخره كنت لك كابي
زرع لام زرع فهو متفق على رفعه وذلك يقتضي ان يكون سمع القصة وعرفها
فاقرها فيكون كله مرفوعا من هذه الحيثية اوله ليس فيه تقوية لامكان

أما المبتدأ صلى الله عليه وسلم لم يسمع إلا مقالة أم زرع فقط فقال كنت لك كأبي زرع فاحسن
أن يقال بعود ... فيما ثبت في بعض الروايات بعد قوله فلو جمعت كل شيء
أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبي زرع فاذكره قالت عائشة فلما فرغت
من ذكر حديثهن قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كأبي زرع لأم زرع [illegible]
أيها سردت الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقره وقال الخ كذا
قال الرافعي في ذلك الفرع لحديث أم زرع وكما وقع الاختلاف في السند
وقع الاختلاف في المتن فمنهم من وقف بعضه على عائشة ورفع بعضه
كما في الرواية الموقوفة ومنهم من رفع الجميع فعن موسى بن إسماعيل عن سعيد
ابن سلمة بن أبي الحسام عن هشام بن عروة عن أخيه عن أبيه عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كأبي زرع لأم زرع ثم أنشأ يحدث حديث
أم زرع وصواحبها وحكاه ... قالت زوجي عياياء الخ
زوجي لحم جمل غث ... قالت زوجي لا أبث خبره قال عروة [illegible]
فيكون في غير هذه الرواية اجتمع نسوة ذوات ... متواخيات ألا يكتمن متوادح
شيئا وكان المواعد ... عن الزبير بن بكار بروايات
مختلفة قال حدثني محمد بن الضحاك الحزامي عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي
عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعندي بعض نسائه فقال يا عائشة أنا لك كأبي زرع لأم زرع قلن يا
رسول الله وما حديث أبي زرع وأم زرع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قرية
من قرى اليمن كان بها بطن من بطون أهل اليمن وكان منهن إحدى عشرة امرأة
وأنهن خرجن إلى مجلس من مجالسهن فقال بعضهن لبعض تعالين فلنذكر بعولتنا
بما فيهم ولا نكذب فقيل للأولى تكلمي فقالت زوجي كليل تهامة والغيث غيث
غمامة ولا حر ولا قر وقالت الثانية وهي عمرة بنت عمرو وقيل بنت
عمرو ... وقالت الثالثة وهي حيا بنت
كعب ... وقالت الرابعة وهي
مهدد بنت ... زوجي لحم جمل غث على جبل وعر وقالت
الخامسة وهي كبشة زوجي رفيع العماد وقالت السادسة وهي هند زوجي إذا
... وقالت السابعة وهي حبى بنت علقمة زوجي إذا خرج أسد وقالت
الثامنة وهي بنت أوس بن عبد ... وهي أسماء بنت عبد زوجي إذا
أكل لف وقالت التاسعة زوجي لا أذكره ولا أبث خبره وقالت العاشرة
وهي كبشة بنت الأرقم زوجي العشنق إن أنطق أطلق وإن أسكت أعلق وإنه تعالت

طلق

طلق وقالت أم زرع وهي بنت أكيمل وقيل الأكمل وقيل بنت حبيل بن ساعدة أبو زرع
وما أبو زرع الخ كما ذكر وفي هذه الرواية دخل الجمل أجمع إلى النبي صلى الله عليه
وسلم ونسبتهن إلى قرى اليمن وتسميتهن سوى الأولى والثانية أهـ كلام الرافعي
ولم يرجعوا إليها ... ولطائفه قوله حدثنا أحمد المنادي
من لطائف إسناده أن فيه رواية ثلاثة تابعين بعضهم عن بعض هشام وعبد
الله وعروة ورواية الأقارب بعضهم عن بعض الأخ عن أخيه عن أبيه عن خالته وقوله
قالت جلست أي قالت المرأة وفي نسخة جلس على حد قال فلانة الذي
قاله سيبويه عن بعض العرب استغناء بظهور تأنيثه عن علامته أو القصة
أو المرأة لأن التأنيث أو أنه دون حرفية معنى الجمع فلا حاجة لا الجماعة وحكم الإسناد
الإسناد حكم الإسناد إلى المؤنث الحقيقي وفي رواية لمسلم جلسن بالنون
في آخره وفي رواية بدل جلست اجتمع وهو لغة أكلوني البراغيث من بعض
أي الزمن إحدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن على العهد وقوله فتعاهدن
أي على أن لا يكتمن وفي نسخة وتعاقدن بالواو بدل الفاء وفي نسخ بلا
عطف قال المناوي أي على التعاقد أو على الحالية بتقدير وقد وقوله
فقالت الأولى وفي نسخة قالت وهو رواية البخاري والأولى إما في الحكم أو
الاعتداد على اختلاف الروايات وقولها زوجي لحم جمل أي لا صيانة أي
كلحم جمل كنت به عن قلة خيره وقولها غث بمعنى المهزول وفي نسخة بدل
الثاء المثلثة ... صفة لجمل والرفع صفة للحم ويرجح
الجر كالقرب من المضموم والرفع أن المقصود بالتشبيه اللحم فهو أولى
بالنعت والمقصود المبالغة في قلة نفعه والرغبة عنه وقولها على
رأس جبل وعر نفخ ... أو موضوع على رأس جبل صعب الوصول
إليه لا يمشي فيه فقد جمعت بين فساد اللحم وسوء الخلق فهو
مع كونه مكروها منتن متكبر غير ملائم للطبع وقولها لا سهل فيرتقى
ولا سمين فينتقل إشارة إلى وجه الشبه على تشويش اللف والنشر الجبل
سهل فيرتقى وليس اللحم سمينا فينتقل لا يرتقيه الناس لصعوبته ولا
ينقلونه لهزاله وفي رواية فينتقى أي يختار يقال انتقيت الشيء أي
تخيرته أي ليس له نقي أي مخ فيستخرج ويروى بدل لحم جمل غث لحم جمل
وهو المسن المهزول قال أبو بكر بن الأنباري ويروى على رأس جبل
قوز وعث والقوز رمل مرتفع يشبه الرابية والجمع أقواز قال وعث
الذي لا يثبت القدم فيه لسيلانه وسهولته وذكر في الصحاح أن القوز الكثيب

سناه

الصفير ويروى مع ذلك ليس بكبير فيتوقل المبتدا المتمسك الذي ليس بنائل
ولا متهاون والتوقل الاسراع في الصعود يقال توقل الوعل في الجبل اذا اسرع والحاصل
ان المقصود من هذه الاوصاف كلها الاعلام بانه لا خير فيه لا لها ولا لغيرها
لطيفة النفوس الممنوحة بالتمكين فوق متن الصعود المجردة عن علائق
التلوين وهي ست كالجهات لصور التجليات في الحضرات العلمية والنفوس
المحجوبة عن رؤية الغيب بحجاب التلوين الموقوفة عن النفوذ من
اقطار الكيانية في وحلة التلوين وفي العقود النظرية المعقولة بالقيود
الجزئية والحدود الفكرية قد حجبت عن شهود حقائق القدس بغياهب
الغيوب على شواهد الحس وهي على عدد الحواس الخمس وقد اشار
الى الكل الشارع بمعاني حديث ام زرع فيه احدى عشر امراة تقسيما بينه
لارواح العقول الانسانية جلسن في حضرة كشف المطلع على عوالم الوجود
فتعاهدن بابدى الظهور وتعاقدن بكشف السرائر لا يكتمن عن
بصيرة النافذة من اخبار ازواجهن شيئا وذكرن ما يكون في الاولى الحالات
النفس المستكبرة الموصوفة المنكرة التي غلبت بوهمها على همة قوم تجاوزوا
طلاوة ودلا واستكبروا في انفسهم وعتوا عتوا كبيرا وهذه اصعب
النفوس المتلونة وابعدها حصولا واعظمها عنادا واشدها نفورا
تصول صولة اهل الدولة والرياسة وتتهافت عن الوداد تهافت
الفراش وتقول بلسان الدعاوى انا الشمس والقمر فاختار بدعواها عندها
من الدعاوى المساوي عسعس الغيهب وتعتكر فتشتت ما بينه
سوء المخبر وحسن الخبر وتتشيم بزخارف الاقوال لا حوال الاهل
المشاهد وتتبد الطواويس لا يتلبس بشوك القنافذ وصاحب
هذه النفس اذا لوحظ بعين الاهداء وجذبته العناية بازمة
الهداء هول من انفسها ما كان سمينا وحقرت افتخارها ما كان
غثينا واوردها من الرياضة في جبل صعب المسالك بعيد الذرى
والمدارك ليس لغير قاصد الرياسة له من سبيل ولا للهمم الدنية عليه تعويل
فاذا ذلت نفسه لغير الحق وذلت له كان كما اخبرته وما قالته في زوجها
جمل غث على راس جبل وعث قد احتمل حملا اعيا التواضع بشحمة
كبره وذاب عن عظم تعاظمه دهر دركه وسكن من جبل الرياضة والخمول
في ذروة يصعب اليها الوصول لا الجبل سهل فيرتقى ولا اللحم سمين فينتقى

ودولم

وقوله قالت الثانية زوجي لا ابث خبره ان لا اذره ولا اظهره وروي
بالنون في اوله وهي بمعنى يقال بث الحديث ونشره لكنه بالنون اكثر استعمالا
في الشر وقوله اني اخاف ان لا اذره العمد اما للخبر والمعنى عليه خبره
طويل ان فصلته لم اتمه فاذر بعضه اتم اي اخاف ان لا اتمه لكثرة عيو به
ووسعة مجال المقال فيه فيفتضح واما للزوج قال الزمخشري من بعده
لا اخوض في ذكره لاني ان خضت فيه خفت ان افتضحه وانا دي على
مثالبه فيكون ذلك سببا للشقاق والفراق وضياع الاطفال والعيال
اهـ وعليه فلا في قولها لا اذره زائدة على حد ما منعك ان لا تسجد
اي اخاف ان افارقه لطلاقه اياي انه يتنبه قالت المساوي ودعوى
ان المعنى اخاف ان لا اذر خبره بعد الشروع فيه اذ لا ينبغي تمام الاحاديث ى
بعد الشروع تكلف بارد وتعسف شارد هـ اقول يقال
عليه انه لا برودة فيه ولا تعسف لانه لما كثرت خصاله الذميمة حاد اذاؤه
لها بالغة وقالت اذا شرعت في الاخبار عن مثالبه من حصتي وغيظي منه لم
يبق تمام الكلمة بيدي بل تغلبني نفسي لما وجدته من حرارة اذا ه
ولا املكها في الوقوف على بعض مثالبه بل تنجر الى جميعها وهو واضح وقولها
ان اذكره اذكر عجره وبجره بعجرا ولكل وجه ثانيه والعجر جمع عجرة وهي العقد
في الاعصاب والعروق المجتمعة تحت الجلد والبجر جمع بجرة وهي انتفاخ
يحصل في البطن والسرة يقال منه رجل ابجر وامراة بجراء وقيل العجر في الظهر صح
والبجر في البطن وقيل العجر في البطن والجنب والبجر في السرة كما قال المناوي
وهذه المراة قد وصفته بما تشاهده وتخالف عليه من عدم كتمانه شيء
من ذلك وصرحت ذلك على ادق وجه واكمل بلاغة لا تخفى على اولئك
الفصحاء البلغاء اهـ لانها قطعت الكلام في ذمه بذكر هذه الاوصاف
المجملة فلا تحتاج الى الاطالة وهذه الثانية اشارة الى النفس المدسوسة
المتلونة في الاخلاق المعكوسة وقد خاب من دساها وتركها متقلبة في بهاديه
هواها ولذاتها جوائد الاوضاع في شيمة الطباع وعادتها الاكيا ف
والاشكال ووسمتها في مرتبة الوهم والخيال فلا حياة الا بوضاع لذي
الذكر والاعتزال والفطام عن خلطاء اهل المراء وضبطها على الجد الحق تعود اليها

وهي اهل الفطرة وتذهب عنها فترة الغيرة في آن سئلت عن احوال الاعمال
على نحو وضع الفتح فيها الغالق لها من شرح وعادتها النواعي لها في جميع ما عيبها
حتى رعت في سمياتها المزهرة وعنها اشد الردع وانتهره قالت
زوجي لا ابث بلسان الرياء والسمعة خبره اني اخاف من سطوة مجانبته
وتحكم همته ان لا اذره ان اذكره بلسان شكوى التقصير اذكر عجره وبجره
صدر بذلك حيث اذ اذكره وقولها قالت الثالثة زوجي العشنق
بمهملة فمعجمة مفتوحتين فنون مشددة فقاف ويقال العشنط
بالطاء بدل القاف قال الزمخشري العشنق والعشنط اخوان وهما
الطويل المستكره الطول النحيف الذي لا صورة له ويخيل السيء الخلق
وعليه فمعولها اذا انطق اي ابينه له ويصح ان يكون بيانا على الاول ايضا
لان الطول في الغالب دليل السفه وما ذكرته من اوصافه فعل السفهاء هو كلام
مع بعض زيادة وقولها ان انطق اطلق اذا نطقت بعيوبه يطلقني
لسوء خلقه ولا احب الطلاق لامور اما لاولادي منه او لحاجتي
او لمحبتي اياه او لغير ذلك من الاعذار فاصبر على مشاقه لذلك وقوله بعض
العلماء يتقول على ان محبة المراة للطلاق بلا ضرورة عيب عظيم ومن
هذه صفته فما ثمرة فرقته واي ضرورة لمحبتها للطلاق لعذر
وزيادة في اعيبه فيه وبهذا علم كراهة الطلاق لما ابدته من الامور
وتحملت المشاق لذلك وما قيل من ان طلاقه من ذكر عيوب زوجها
ليس من سوء الخلق بل هو من شان اهل المروءة والغيرة ساقط بانه
الطلاق اذا كان مترتبا على النطق بالعيوب الكائنة فيه حقيقة فهو من
سوء الخلق لانها ذكرت عيوبا بحق وقولها واذا اسكت اعلق
اي اذا اسكت عن عيوبه اعلق اي يجعلني معلقة لا امساك بمعروف
ولا تسريح باحسان كالمراة التي لا بعل لها من حالها ولا ايما تتوقع ثم
ان تتزوج قال تعالى فتذروها كالمعلقة قال المناوي ويحتمل من عظم
الحب ولذا كرهت النطق لئلا تفارق وليس تعليقها لازما لسكوتها
كما قالت بل لابد من ضميمة شيء اخر وهو سوء خلقه لانها لما بينت انه
جمع سوء الخلق والسفه علم انه يطلقها بلا سبب يوجب الطلاق فافهم

الى

الى ما فيه من تلك الصفات القبيحة قال الزمخشري وهذا من الكناية
البليغة اشارة وهذه الثالثة تعكس اشارة مغفلة للخواطر
المارة في مسقط راس الغربتين وجمع جيوش الوصل والبين
اذ تقلب عليها القرين الجاني وهو النفس الشهوانية اذ غرس فيها من
رذائل الاخلاق انجاد الزقوم واجرى لها من نقائص الاعمال الجاد
الجحيم والبسها من المخافة الخلقية تارة كل جلد كالب وتارة
جلد حمار ومن قصور تقصيرها من هاوية الهوى على شفا جرف
هار وان تبوأ هنا القرين الروحاني وهو نور البيان الالهي من
ارعد عذبا قلبها من طيب ثمر المعاني وروى من شراب اغصانها
من النهار الرضوان والبسها من نسيج الفضائل الخلقية حللا سندسية
واستبرقية وجعلها حرما امنا لمن فزع من جهله وقد ذنوبه يجبي
اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدن علام الغيوب عيوبه فاشتكت
كحاشية الطيبة لا تحبط ولا تنقطع وطابق وارادتها لا ينقص
ولا يرتفع وصاحب هذه اذ تنزل معلكتها منها الى الحذر منه
غوائلها وتتذرع باليقظة من سهام دسائسها اذ تقع في مقاتلها
كما احسن رائه انه معرض لكشفه اذا وجب عليه ان يستغفر نفسه
تحت لواء همته معقودة بالتابيد لخواطرها الخاطفة من سطوة
مراقبته لا تدري معه ولا تفيد هو العشنق الذي طالت اقامة
استقامته العبدانية واتسعت اقطار صورته الروحانية ان نطقت
النفس شهوانية تقسم طلقها وان سكتت بواطنها همته علقها
اذا انفق ذخائر حرمته في العبادة وفرقتها شكر الله شح نفسه
كانه ما انفقها وهو الذي قالت عنه زوجي العشنق ان انطق بلسان
الشهوة اطلق او اسكت سكوت فترة اعلق وقولها قالت الرابعة
زوجي كليل تهامة بكسر التاء الفوقية وتخفيف الهاء والميم قال الرافعي تهامة
ما نزلت عن نجد من بلاد الحجاز وقال المناوي هي مكة وما حولها من الاغوار

او من ذات عرق الى البحر وحده او ما بين ذات عرق الى مرحلتين من ورا مكة
اي بحاذاتها والذي من ذات عرق فعلة مرحلتان وما ورا ذلك
غور والمدينة لا تهامية ولا نجدية لانها فوق الغور ودون النجد
وقد شبهه بليل تهامة في خلوه من الاذى على ما حكوه لانه مشهود بالاعتدال
ولذلك قالت لا حر ولا قر بفتح القاف وضمها على ما درجوا عليه اي لا حرارة
فيه ولا برودة فاحواله معتدلة لا افراط فيها ولا تفريط وهذا كناية
التام من الاذى وقولها لا مخافة ولا سآمة اي ليس فيه غيلة
شر يخاف بسببه منه ولا خلق سوء يوجب املال صحبته اي السآمة
معناها الملل ويروى ولا مخافة ولا وخامة والوخامة الثقل يقال
طعام وخيم اي ثقيل وهذا ابلغ المدح لانها نفت عنه سائر اسباب
الاذى واثبتت له جميع انواع اللذة في عشرته قال الرافعي ويحتمل
ولا يخاف خلفهم ولا امامهم قال ابن الانباري معناه انه ساكن تهامة
لا يخاف من خلفهم ولا امامهم لامتناعهم بالجبال وتحصنهم فيها
امو ولا في كلامها الاولى الا تكون لنفي الجنس والتركيب نظير لا حول
ولا قوة الا بالله ففيه خمسة اوجه فتحهما وفتح الاول مع نصب الثاني
وفتح الاول مع رفع الثاني ورفعهما ورفع الاول مع فتح الثاني لكن اهملت الاولى لانها
اعملنا الاعراب على الخبر محذوف اي لا حرارة موجودة فيه ولا سآمة موجودة
فيه واما الثاني فلا الاولى عاملة عمل ان والثانية معطوف على محل اسم لا
ولا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف واما الثالث فلا الثانية زائدة
والكلام الثاني معطوف على محل لا مع اسمها لانه محل رفع بالابتداء
عند سيبويه واما لا الثانية عاملة عمل ليس واما الرابع فلا عاملة
عمل ليس واما الخامس فلا الاولى عاملة عمل ليس ولا الثانية عمل ان لكن
لم يرو الا بوجهين رفعهما وفتحهما وهذه الرابعة اشارة الى النفس
المطمئنة الموعودة بالرضى الممنوحة بالسكينة راسخة القدم في مشاهدة

القدم

القدم قد رفعت حجاب الكثافة عن الحقيقة حتى شهدت اللطائف الحقية
وعرفت سرائر اسرار الربوبية في مظاهر اطوار العبودية فرجعت في كل حال
الراجعة وتلقت كل واقعة من الله ورات انها لا تخاف ولا تغتم كانها
من الله فهي راضية في كل شهود بالله مرضية في كل حضرة لله وصاحب
هذه هو عارف الوقت المحفوظ بالحوطة الالهية وبالقبول من الحق قد
اخذ ببرد الرضى عن حرارة الانتقام وبلوعة الخوف نفي
فيما كما نفى الاحكام وعجمت التكليف المميز من خواطر القرب
ومباحث الذوق فارق المسكر من الشرب فهو كما انه زوجي كليل
تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة وقولها قالت الخامسة
زوجي ان دخل فهد بفتح فكسر ففتح اي انه اذا دخل وثب عليها
وثوب الفهد لارادة جماعها او ضربها او نام وتغافل عما يجب
تعهده فان كان المراد المدح فالقصد انه تغافل عما اضاعته المراة
مما يجب عليها تعهده كرما وحلما كما يفعل الفهد فالتشبيه من حيث
التغافل وان كان القصد الذم فالمراد النوم والتكاسل وعدم المبالاة
بضبط امور اهل بيته وفهد مشتق من الفهد لاتصافه بوصفه
وكذا ما بعده ويحتمل انه هنا اسم ويكون خبر المبتدا محذوف اي فهو كقولهم
كقولهم اخو عوته بقصد وقال بعض الفضلا في الفهد خصال ينبغي
لكل عاقل ان ياخذ ذلك منه منها انه يكمن للصيد حتى يتمكن منه فينبغي
للعاقل ان لا يجاهر بالخلاف في عدوه ولكن يطلب الفرصة حتى يحصل
مقصوده من غير اتعاب نفسه ومنها انه لا يتعلم بالضرب ولكن
يضرب الكلب بين يديه اذا اخطا في الصيد فيتعلم من ذلك وهكذا ينبغي
للعاقل ان يتعظ بغيره كما قيل السعيد من وعظ بغيره ومنها
انه لا يتناول الخبيث وانما يطلبه من صاحبه اللحم الطيب وهكذا
ينبغي للعاقل ان لا يتناول الا الطيب ومنها انه يثب ثلاثا او
خمسا فان تمكن من الصيد والا تركه ويقول لا اقتل نفسي فيما هو
لغيري وهكذا ينبغي لكل عاقل وقولها وان خرج اسد بفتح
فكسر ففتح اي انه اذا صار بين الناس وخالط الحرب فهو مثل
الاسد فكان في فضل قوته وشجاعته كالاسد وكلاهما يحتمل المدح

بارادة شجاعته ومهابته والذم بارادة غضبه وسخطه والاولى الرؤية
او به ويرده بعده ولا يرفع اليوم لغة وهو من الفتوة والكرم [illegible]
تقوى ارادة المدح ويروى انه دخل اسد واخرج فسمعه يمكن هذه الرواية
قالوا وهذا مدح قبل وغيرها هذا افقد رجعت ولا دالي عما عهدته الا [illegible]
ام لا انكم لسو خلفه يجوز ان يجد ان دخل اهله على شدة طالبه لهم
ونفلته بهم واطرح فهو على غفلته عن عدوه فيخرج [illegible] اديكري [illegible]
ودلهب ولا يبالي عما عهدته اي لا يواخذ عما رآه في البيت من مطعم ومشرب
وصفته بانه كريم الطبع حسن العشرة لين الجانب [illegible] لا يتفقد ما اكله
من ماله واثاثه ولا يبالي [illegible] لحقوق [illegible] وتقاليده [illegible]
الخامسة اشارة الى السعفي المستراة من الملكة [illegible] بمنهج الملكية
من المملكة الشرقية [illegible] ان المؤمن اذا [illegible]
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة [illegible] فهمن [illegible]
وقتلته بقضاء الزهد [illegible] وقتلت بوفاء [illegible]
نعده ايام [illegible] الفتح [illegible] بسوابق ارادته [illegible]
العزم على [illegible] الجنسية [illegible] في مجاهدته فاستفسر عنه
تحقيق الخيال وحوانق [illegible] واثاره [illegible]
بانجاز عداته ووجد [illegible] من صدق الكلام والحرو والتهيب [illegible]
في مشاهداته فهو كما قالت [illegible] حضانة [illegible]
المشاهدة العلمية فهو [illegible] وان خرج لميدان [illegible]
المجاهدة العملية [illegible] باخلاص القدم والذمة ولا يسأل عما عهد من
حسن فعله [illegible] لصدق [illegible] وحوله وقوله [illegible] الناس
وجمان اكل لف اي كثير خلط انواع الطعام فان كان المراد المدح [illegible]
انه يتمتع بأكل صنوف الطعام ولا يكتفي بواحد او الذم فالمراد انه في
الاكل على حق العيال ويأكل الطعام بالاستقلال قال الزمخشري لف خلط
صنوف الطعام نقال لف الكتيبة بالاخرى اذا خلط بينهما وعنه التقيت
من الناس [illegible] واذ شرب اشتف اي استقصى ولم يبق شيئا
اي لم يدع في الاناء شيئا والشفافة بضم الشين بقية الشراب في الاناء
والاشتفاف شرب تلك البقية ويروى وان شربه رف بالراء ويروى اقتف
وهو بمعناه وبه سميت القفة لجمعها ما حصل فيها ويروى استف
بين

وحيث مهلة اي اكثر الشرب يقال سففت الماء اذا اكثرت شربه ولم تروَ وبالجملة
فكل محتمل للذم بمعنى انه [illegible] الشربة يشربها كلها ولا يترك لعياله شيئا
او المدح بان المراد يشرب مع عياله الشراب كله لكرمه ولا يترك منه شيئا ولا
يدخر خشية املاق فذكر الطعام والشراب على الاكثر ومنه القائل بالمدح
ومنهم ابن الاعرابي وابو قتيبة وابو سليمة [illegible] اول كلامها ذم
وكيف [illegible] على الاول [illegible] بالكرم على اراده عروة ابن الورد [illegible]
[illegible] الذم انما [illegible] في الحراب [illegible] النسوة [illegible] لا تكتمن من اخبار
ازواجهن شيئا فلا يبعد ان يكون فيهن من تذم شيئا من زوجها وتمدح
شيئا [illegible] عروة [illegible] امانة لا ابتداء فيها في الذم على ان تقول
[illegible] بعد [illegible] ان الكثيرون [illegible] محتمل للمدح والذم
[illegible] جزم من جزم بالذم او المدح او بعضهم ذم وبعضهم مدح غير جيد لما علمت
[illegible] واذا اضطجع التف اي اذا نام التف في ثيابه [illegible] بالحافة
[illegible] وهو محتمل للمدح والذم فان كان المدح فالمعنى عليه [illegible]
[illegible] كالنجم فلا [illegible] خوفا من [illegible] ما معه واعراضا
عن عيوبها [illegible] وان كان الذم فالمعنى عليه انه ينام في ناحية ملتفا
بثيابه [illegible] ولا يطاعمها [illegible]
ولا يولج الكف ليعلم البث اي لا يدخل [illegible] حتى [illegible] حالها
كعادة الاباعد فضلا عن الازواج قال الزمخشري [illegible]
وصفته بانه لا شفقة له [illegible] لم يدخل يده
في ثوبها ليعلم بثها اي حزنها قال [illegible] عليه الصلاة والسلام
قال انما اشكو بثي وحزني الى الله فعطف الحزن على البث للتفسير ويحتمل
المدح والمعنى عليه كما قال ابو عبيدة [illegible] كان [illegible] جسدها [illegible]
عيب [illegible] منه [illegible] انه لا يدخل [illegible] ليتعرض لما هنالك فيقول
المناوي وما ذهب اليه بعضهم ان المراد لا يولج الكف ليعلم المرض فيمتنع عن
الصحبة [illegible] من قبيل المدح [illegible] بالذم غير جيد
لما علمت من [illegible] كلامها المحتمل للمدح والذم [illegible]
ان [illegible] اشارة الى النفس اللوامة المتلونة على [illegible] الخطوط [illegible]
لا تزال [illegible] في كل عام [illegible] كلما حصلت على مطلوب [illegible]
خط [illegible] ابدا في [illegible] الرغبة

في الفاتن والفتح بما حصل فصاحب هذه اذا وقف على باب مولاه حتى فتح له
واواه واحمزه حمزة مناجاته ومنحه رؤياه واطلعه على مدده هو الامدده ه
وسعداه واورده من هذه رضاه في فتواه صاد كما قالت ذو حران
ايكل من مرات ذكره لي وان شرب من كاس سكره اشتق وان اضطجع على
فراشه المؤانسة الشفقة بالحيا والادب احتفه فلا يدخل في حبيبه دفه
كما الزمخشري في الكشاف ملاقوا لمهيم ما عيونها من الدنيا على جوات الشهوات
وقوله قالت الدنية زوجي عيايا بهيمة وخشيتها عنه ودالتي
وهو من الابل والناس الذي عيا بالحرابه ذكره الزمخشري ويراد بها الهمي
بالعفلة وقيل هو الفاجر عن احكام امره بحيث لا يهتدى لوجه اراده
وقولهم او عيايا بعجمة موحده قبل اخره شكا من الراوي قال
الرافعي والاول فيه منسوب الى عيسى بن يونس فالذي صححه ابو عبيد والمعظم
الفين وعدوا الغين في الكلمة تصحيفا وجوز الزمخشري ان يكون المقطع
غيايا بعجمة وما انتاج الحروف من الغيابة وهي الحجابة السحابة وبلا الهيئ
غاب بنا عليه بالسيوف اذا اظلمنا وهو الفاجر الذي لا يهتدى لامر كانه في ظلمة
وفي غيايا تيه ابهام وقيل يجوز ان يكون من الغي وهو الانهماك في الشر واتبع
الخيبة وقد فرتها جودتها بعلوق بلغوق عنيا وقولهم طباقا
بالمد الاحمق الذي تنطبق عليه الامور تفتهيم عن الالم مخزي والطباقا
بالمد المحم الذي انطبق عليه الكلام اي انغلق وصفته من اخر الطرفين وقيل
هو الذي تنطبق شفتاه عند ارادة الكلام للكنته او يطبق على المراة
اذا علاها بصدره لثقله فليس له ماهنه الا الابنا والتقذيب وقولهم
كل دا له داء اي كل دا في الناس له دا قال الزمخشري يحتمل ان يكون لها الكلم والمعنى
ان العيوب المتفرقة في الناس مجتمعة فيه وعليه فقولهما له دا خبر لقولهم
كل دا ولفظة له صفة لدا ودا الثاني خبر لكل اي كل دا موصوف بكونه
لدا اي بليغ متناه على حد قولهم زيد رجل اي كامل في الرجولية وعندها
بذلك انه جمع سائر العيوب والمصائب وقولهم شجك او فلك او جمع
كلا لك بكسر الكاف فيهن لان المخاطبة كانت تخاطب بين النسوة فكانها قلت
ان لتنفذ ايتها المخاطبة زوجته يشجك او فلك او جمع الامرين لك فشجه ضربه
العقرة اي انها معه بين شج او كسر او جمع بينهما قال الرافعي الشج الجرح في الراس
والوجه والفل الكسر وهو والمعنى انه ضروب لامراته وكلما ضربها جرحها او
كسر

كسر عضوا من اعضائها او جمع بينهما ويمكن ان يراد بالفل الطرد والابعاد ذكره
الزمخشري وصلا اراد بكسر العلب باخذ المال والاثاث وقيل كسر الحجة بالخصومة
والفند ذكره الرافعي وهذه اشارة الى النفس السوالة ذات الرياسة لنفس
الفتاكة من حرف المهالك الغواتك بحاكية الفضائل في المناسك فتشتغل عنها
النفس في القصد لا سيما لمن عزمه يحققه الذي فعل هو مندرجة بعلوم النظر
محجوبة عن الرؤية بالاشتغال بوسائط السعي والبحر في تحصيل الاسباب والفكر لما دواه
لذا اشربها الغيبا بالاطلاع لها بعد بسطحيته من الغوايه ونفقتهما وان انت تجل الينا يا
فاذا اخلدت احبتها بحال المستيقظ فان حتى كبح هواها وطبق بقدم الصدق
على رسنا فسر صواها ودابه به جميع الاذواق من معانيها وبلاها فاوسع
بذلك تليينها وجفاها وبح راسها بالذل والخضوع فخلص من اسكر
اتكليها باي رد وعدم القبول مخلطة منه تخلص الحلول من الجوهر وقالت
في مجالس المعجزة بل انه التنوع والتلون زوجي عيا بانه العضال طباقا
على به بكل دا في الاعمال كل دا في انه لم ير في صنوف عافظي انواع الدوا وهي
انجنب الشراب او صحف نشيته الحبية بارادة المصاب عجل اي
فلكنا انه جمع كل ذلك وقولهم قالت اوسع معنه زوجي المس مس ارنبه
ارنبة في العوض عن المسند اليه وكذا في قولها في بغيرة ارناع الغنم وجملة المس له
خبر عن المبتدا والتقدير بالالام في الربط ويحتمل ان المراد ذكر الجانب لين
العريكة او الطبيعة ولين الخلق وحسن العشرة كما ان الارنب لينة
وقولها والريح ريح زرنب اي الريح الجيدة اوتيا به والزرنب نوع
من الطيب معروف او عنيت طيب الريح او انها عنت بذلك عن لذة بشرته
وطيب عرقه قال الرافعي ويروى بعد الكلمتين اغلبه والناس يغلب وصفته
بالصورة والشجاعة وحسن الخلق مع الاهل لان الكرام مغلوبون لازواجهم
واللئام غالبون لهن وهذه الثامنة اشارة الى النفس الزاكية
بتكليفة تقواها قد افلح من زكاها وقد اشرقت شمس حقيقتها الفعلية
فقد ابورد فاعلها فجورها ونادى في قبولها الفطري فتمت كلمتها
بظهور معناها ووجهتها بتوحيدها على ظلم صور الاسباب فجلاها
وسكنت الى الله بخمود حركات الحظوظ فلم تزل امنات الاجاد تجو
لمنازعة نفسها وصاحب هذه مليهم البحيرة طاهر الظاهر
والسريرة دفع عن المصور حجاب الصورة فشهد الله في كل شهد

مولاه وهو حسنه وبصيره فرادهم بالتفويض والسكينة خشونة الطباع
والأخلاق فانفتح سماح بنفحات الرحمة فطابت بأنفاسه معارفه وعوارفه
جميع الآفاق فلو مست بيد النابية ديباجة وسمه الوسيم وتنشقت
نسمات أوراده وجاد دائمة باد دارك القلب السليم لوجدته كما قالت حليلة
وجهه البهيم زوجي المس مس أرنب والريح ريح زرنب وقولها قالت
التاسعة زوجي رفيع العماد والرافع العماد عمود الخباء كنت برفعته
عن شرفه وارتفاع بيته أو أنه شريف الذكر ظاهر النسب أو أنه على
حقيقته فإن بيوت الأشراف أعلى وأعلى من بيوت الآحاد وقولها عظيم
الرماد أي كنيته كناية عن كثرة الجود المستلزم لكثرة الإحراق
المستلزم لكثرة الرماد ومثل ذلك تسميه أهل البلاغة الإرداف وهو
التعبير عن الشيء بأحد لوازمه وقولها طويل النجاد بالنون المكسورة
حمائل السيف كنت به عن طول قامته لأن طولها يستلزم طول النجاد
وطول القامة ممدوح عند العرب سيما لأهل الحرب والشجاعة فإن عونه
على حربه فوق العدد قال قائلهم هيبته لأن أتقى [illegible] ذلة وإذا اعتلى الجبل طيالها
وفيه إشارة إلى أنه صاحب سيف وإشارة إلى الشجاعة وقولها قريب البيت
من النادي أي الموضع الذي يجتمع فيه وجوه القوم للتشاور والتحدث واصله
النادي حذفت الياء للسجع وهذا شأن الكرام فإنهم يجعلون منازلهم قريبا
من النادي تعرضا لمن يغشاهم من أهله ذاك الرأي وقد جعل النادي
اسما للقوم وعنه به بعضهم قوله تعالى فليدع ناديه ثم قال ويرى بعد هذه
الكلمات لا يشبع ليلة يضاف ولا ينام ليلة يخاف أرادت بالأولى أنه يؤثر
الضيفان بطعامه وبالثانية أنه يستعد ويتأهب للورود ويأخذ بالحذر
قال المناوي ويحتمل أنه يكون قولها قريب البيت من النادي وصفا له بالحكمة
لأن الحاكم لا يكون الجميع ونادي القوم إلا قريبا منهم وهذه التاسعة إشارة إلى
النفس الذاكرة بلسان شهود المسمى في معرفة أسمائه الشريفة لم تزل
مكينة التجلي تنادي صاحبها في كل الطريقة واذكر ربك في نفسك تضرعا
وخيفة فهو من بيوت أذن الله أن ترفع عن يوعظ الحوادث ويذكر فيها
اسمه

[illegible]

اسمه من غير تأويل ولا تمثيل فتفتحت حبات حوضها ودرجاتها وجاوزت الأطراف
فصارت من الوسطية بمنتهاها تشهدت سوناها وقامت بلوغ مناها وعلمت أنه لا أحول
ولا قوة لها إلا بمولاها فحجبت عن تخيل حولها وقواها وخشعت أصوات لواهيها
فوعت كلام مناجيها وحجبت من هواها وحفظت من مهاويها فتنشقت أنفاس
الرحمة من جميع نواحيها وصاحب هذه هو الذاكر على الحقيقة والعيان المحفوظ
من الغفلة والنسيان الموهوب أفضل ما يعطاه أولون من الأثار والأمانات
ظاهره بالحلل التي الشرع مضبوط وباطنه بالجلال في الجمع مبسوط نبت أصله من دوحة ال
فيض منبع دينه كلما هززت فكرته بيد الرياضة جذع عبرته تساقط عليه من دوح
ل الفيض حين ثمرته واستغرقته لذة ذوقه عن زهارة زهو حضرته فلا يدع لم [illegible]
قبلة القبول أثرا دون محبوبه بل تضيبه [illegible] لا طلباعده يفوح بتغاضيه فلا
[illegible] في وجهه التوحيد له في كل مقام بلسان أهل الدهش والاصطلام
تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام فهي سألت حليلته عن نعته قالت بلسان حقيقة كان
ونعته زوجي رفيع عماد المزيد عن العلا طويل نجاد الهمة المقدسة عن الملل
عظيم رماد الأحشاء المحترقة بالشوق لمن بين يديه لم يزل قريب بيت القربة
من النادي سواء العاكف فيه والبادي وقولها قالت العاشرة زوجي مالك
وما مالك [illegible] في رواية ما أسمها تعظيم وتفخيم كنت عن مزيد علوه
وعظم أمره من أنه قيل [illegible] لا يعرف عظمته وأنه خير ما يذكر به من
الثناء عليهم كما أفاده [illegible] وقولها مالك خير من ذلك مالك مبتدأ
وخير من ذلك خبره أي مالك فوق ما نصفه به من الجود والأخلاق الحسنة أو
ذلك إشارة إلى [illegible] الذين مدحتهم من قبل فقولها هو خير منهم أو زوج التاسعة أو
خير ما أقول في حقه وقولها له إبل كثيرات المبارك قليلات المسارح قال الراوي
ذكروا لقولها هذا أقوالا في معانيها أشهرها وبه قال أبو عبيد وابن السكيت أنه لا يتركها
تسرح نهارا لتكون معدة للضيفان فيطعمهم من لحومها وألبانها وقلما يسرحها
للانتجاع الرعي لبعدها والثاني وبه قال ابن أبي أويس أنه يكثر منها النحر للأضياف
بعد ما برك فتكون قليلة إذا سرحت وإن كانت كثيرة عند البروك والثالث
أن كثرتها عند البروك الكثرة من يتبعها ويضم إليها طمعا في رفقها فإذا تفرقوا [illegible]
تفرقوا عنها فكانت قليلة إذا سرحت والرابع [illegible] بكثرة المبارك أنها تبرك
للأضياف [illegible] للحلب مرة بعد أخرى [illegible] وعلى الأول اقتصر المناوي
وقولها إذا سمعن صوت المزهر أيقن أنهن هوالك المزهر بكسر الميم العود الذي
يضرب به عند الغناء والمعنى أنه قد اعتاد أن إكرام الضيفان بالنحر لهم وسقيهم
فإذا أتاه ضيف أتاه بالعيدان والمعازف والشراب وسمعن المزهر علمن انتهى

محمودات لحالة كان الرافعي في الفائق انه قد قيل المزهر الذي يزهر النار وقال زهر النار
وازهرها اذا اوقدها اي اذا سمعن صوت موقد النار ايقن انهن هوالك اذ يكون يعلمه ان
المزهر في الرواية بكسر الميم اسم للعود كما تقدم من كلامهم هنا عندنا انا لو كان هو اسم
فاعل فلا يصح اراده هنا فنافاه للرواية وانحن قلنا انه موقدها من عنده الذي يتكلم او يرفع
صوته ويودي في اخر كلامها وهو اتمام التقوم في المهالك اذ معندهم في الحرب يجيء عنهم
وهذه الفقرة اشارة الى النفس المملوكة باصل الوضع ان المكنية في هوام
السمع هو الة اصطفيت للنفس العالمية وصنفت على عدم الكلية في لدى
من قدرة اليقظة والالهام على صورة ما تجلى بجليه ذو الجلالة والاكرام فلا مثبت
على صورة الاصل مثل صورته امها من خلف حجاب الوصل لا يخفى بجودة من الفضل
ولما دعيت لكشف القناع في حضرة السماع قد سمن خدمها ثمن الشواغل وابدلها
وخلع قدم صدق فيها فعل الكلية ولا يزعمه طرد فانه فيها ينفرنها واجلالا
لمعتقد صدق مناديها وسرت بسرتع المصفق والذكر خفي وجوه القبرية
وبادرنها حمالها قد بلغت اعني اني انا وقيل لصاحبها اني اصطفيتك تخذ
ما انعمتك حين جاهدتني الله حق جهاده يخرج لم اراد الله الا مراده وانا لك الله حبا لا احترق
الا بتروانا معه هيهنا لا تبلغ بالعقل فكلا يا من طيب وطرب وسا ولنا ليه قرب
وقرب وجميع احواله دون واوب من طلب منه ينكر ان شهوده القدسي كاربه
اتحد بهذا العالم الحسي ربما في مجلا لاعلاك الا نفسي فهو في عجزه مردف بالعوالم الباهرة
في فقره موصوف باسباغ النعم الباطنة والظاهرة كما له الفقره ذو جمع باللة
الروحانية ما ملكت الجمانيات من دهر الملكات الفوائد هو خص بكاد ابلغ
ملاحظات محل المنقطعين الى مراتب ما كان لهم اما سلفوها الا شق النفوس قليلا في
في العالم المحسوس كثيرات المبارك في البصائر والناقدة الى الملكوت القدوس اذا سمعن صوت مزهر
اذا انا فذا اقترب ايقن انه هو الكل من الحجاب وقد قالت الحادية عشر زوجي
ابو زرع فما ابو زرع وحسن حقيقة لا يعرفه احد الا وتنجيب منه في اسمها
ابو زرع كما ابو زرع ام زرع كان ابو زرع كان على عادة العرب
تعظيما للتعظيم مبتدا وما بعده خبره لانه الرفع في الكنية الزوجية وام الهيثم وابي الهيثم في الحكاية
في كنيته الا بوكنيته باسم ولد بينها كام الدرداء وابي الدرداء وام الهيثم وابي الهيثم من النوس التنوس وهو التحرك
وقولها اناس من حلي اذني اناس بنون ومهملة اي حرك وسكونها تثنية اذن معناه
والحلي بفتح اوله وكسره وتكثيره للتعظيم واذني بضم الذال وسكونها اذنيها بما حلاهما به من القرط
الى اليا اذن لو كان لكثرة ما فيهما من الحلي يريد انه حرك اذنيها بالكثرة في الشحم سمينة
وقولها وملأ من شحم عضدي اي جعلها في رواية جعل اي سمنها لان العضد اذا سمن سمن البدن كله
وخصت العضد به لانها اذا سمنت العضد سمن البدن وصل عظمي
وبجحني بالموحدة وجيم مشددة وقد تخفف ثم حاء مهملة اي فرحني ففرحت او عظمني
وقولها فبجحت الي نفسي بكسر الجيم وفتحها والكسر افصح اي فرحت او عظمني نفسي وروي
فعظمت نفسي في التنقيح هو بمعنى وباوه ساكنة للفرق والفاعل نفسي

فبجحت

فبجحت بضم الجيم والتاء وسكون الحاء المهملة والى ساكنة حرف جر ونفسي مجرور اي عظمت
عنده نفسي وقولها وجدني في اهل غنيمة بشق بضم اوله مصغرا للتقليل وانه لتانيث
الجماعة اي ان اهلها كانوا اصحاب غنم لا خيل ولا ابل والعرب انما تفتخر وتعتد بهما
لا بالغنم وقولها بشق يجوز فيه فتح الشين وكسرها فعلى الفتح معناه بشق في جبل كالغار
ونحوه وعلى الكسر في طرف هنه وناحية ومقصودها انهم كانوا في غاية الجهد
لقلتهم وقلة غنمهم والتقليل يوجد بدليل ارتفاع ابي زرع بالنسبة لها وبتصغير
غنيمة يستدل على ضيق حالها وقولها فجعلني في اهل صهيل واطيط ودائس
ومنق الصهيل صوت الخيل والاطيط صوت الابل والدائس اسم فاعل من الدوس
وهما البقر التي تدوس الزرع في بيدره ليخرج الحب من السنابل ومنق بضم الميم وفتح النون
اسم فاعل من التنقية وهو الذي ينقي الحب مما خالطه والمعنى انه نقلها من اهل قلة
الى اهل ثروة عنده الخيل والابل والبقر المتصافة الدائسات وانه صاحب زرع يدوسه
وينقيه اذا حصده ورقيه ومنق بكسر النون من التنقيق كانها ارادت انهم اصحاب دجاج
وطير وقولها فعنده اقول فلا اقبح اي لا قال لي قبحك الله ولا يرد قولي
ولا يقال لي قبحك الله بل يقبله مني ولا ينتقى يوجرني لميله الي واكرامه علي وقولها
وارقد فاتصبح في رواية اي انام حتى الصبحة وهو ما بعد الصبح يريد انها مكفية
عنده بمن يخدمها وقيل لا انبه ولا ازعج حتى اقضي وطري من النوم فلا
يوقظني ولا يرد مني بقضي عن قرته وكمال عزته فتقنع بي ولم ينشر كنه بنضرة
ولا سيرته وقولها واشرب فاتقنح بقاف ونون وحاء مهملة كان المهملة اذا قطع الشرب
من الري وانهك فيه وذلك لكثرة اللبن عنده فكل احد حاجته منه وفي رواية
بالميم بدل النون فاتقمح وهو اصح اي ارفع راسي عن الماء لانه رواية كثيرة
الخ عنه من قولهم بعير قامح اذا رفع راسه من الحوض فلم يشرب كان الرافعي وزيد في بعض
الروايات وآكل فاتمنح اي اعطي عن تمام الشبع وقولها ام ابي زرع فما ام ابي زرع تعجب
منها وقولته بالقاف الي انه تشبيه عن التعجب عن ابي زرع وانتقالها من
مدح الى مدح امه مع ما جبل عليه النساء من كراهة ام الزوج اعلام بانها في
من حسن الخلق والانصاف وقولها عكومها رداح قال المنادي العكوم الاعدال
والاوعية جمع عكم بكسر فسكون وهو العدل اذا كان فيه متاع وقيل نمط يجعل
فيه النساء ذخائرهن والرداح بفتح اوله وكسره العظيم الممتلي وقيل الثقيل ومنه امرأة
رداح عظيمة الاكفال ومن ثم قيل ارادت هنا كفلها ويوخذ هذا في الفائق ولو جاءت
الرواية بفتح العين لكان الوجه ان المراد بالعكوم الجفنة التي لا تزول عن مكانها
اما لعظمها او لان القرى متصل من قولهم بعير عكوم لم يبرح اي يبقى ولا يبرح
هو ذهب اعوالا اخرا من بناعها في بيتها في المناوه على الشمايل ان رثت وقولها
بيتها فساح بفتح الفاء وتخفيف السين وفتح الفاء اوله ومهملة اخره اي دار واسع وصفته
بسعة البيت لان ذلك ابناء شان الكبرا ودليل سعة الثروة وسبوغ النعمة او

كله لوسعه على كثرة خيره ونفعه وفي رواية فجاح والفجاح الافسح وهو الواسع والتال واحد وقولها
ابن ابي زرع فما ابن ابي زرع مضجعه كمسل شطبة المسل بفتح اوله وفي لفظ المهملة وتشديد اللام مصدر بمعنى
المسلول من غمده والشطبة بشين معجمة مفتوحة ثم مهملة ساكنة ثم موحدة ما شطب اي شق من جريد النخل
وهو السعف اي مضجعه خفيف اللحم دقيق الخصر كمسلول الشطبة في دقة مدرجه والاستدلال على نحافته لان
العرب تتمدح بذلك وتتمدح به على الشجاعة وقيل الشطبة السيف شبهته بسيف سل من غمده وقولها
ويشبعه ذراع الجفرة الذراع يذكر ويؤنث والجفرة والانثى اذا عظم واستكرش كما في القاموس وولد
الانثى ولد المعز وقيل الضان اذا بلغت اربعة اشهر وفصلت عن امها وهذه الفلام التي الذي جبناه
المخطئ وصفته بانه ضرب نهضمة قليل اللحم على خط جد عاد الرجال وذا تشابه الكلام سيما من
العرب قال الرافعي والرواية فتشبعه بالياء المسماة تحت وبالبيع ويرود ويرويه فيقبقه البعرة
ويحبس في حلق البعرة الفهفهة ما تجمع من اللبن من الحلبتين دون الفواق اينت
والبيعرة بفتح المثناة تحت وسكون المهملة الفناق وقيل الجدي يضعه بالا وقالا من الطعام
والشراب وهو ممدوح عندهم ويحسبه ليتخيل والبشرة الزرع القصيرة وصفته
بالشجاعة والفروسية وقولها بنت ابي زرع فما بنت ابي زرع طوع ابيها وطوع امها اي مطيعة
لهما منقادة لامرهما للغاية وقولها وملء كسائها ملء بزنة صدق والكسا ممدود
اي ملأت كساها لسمنها وفي رواية وصفر ردائها قيل انها ضامرة البطن والصفر الخالي وقيل
خفيفة اعلى البدن وهو محل الرداء ممتلئة اسفله وهو محل الكساء وفي رواية ومليء ازارها
قال القاضي الاولى ان يراد امتلاء منكبيها وقيام ثديها بحيث يرفعان الرداء عن اعلى
جسدها فيصير خاليا قال المناوي قال في التنقيح وفي هذه الالفاظ دليل لسيبويه
على المبرد والزجاج في اجازته مررت برجل حسن وجهه اي حيث اذا الصفة المنكرة عملت في
المعرف اي طوع نكرة واسمها معرفة باضافة الى الهاء واستشكل ما سا معرفا بال او مضافا الى المعرف فيها
فانه جائز باتفاق لكن قوله ولدليل اتى اصحابه الكوفيين لان سيبويه لا يجيزه الا في الضرورة
كقوله ان عم اقامته على [illegible] جارتا صفا كميت الاعالي جونتا مصطلاها فان جونتا كصفة وقعة
شبهة حسن مصطلا المعرف باضافة الى الهاء والدليل على حذف النون اذ لو لم يكن مجرورا بالاضافة
لقال جونتان واما الكوفيون فيجيزونه مطلقا في السعة والضرورة والمبرد منعه مطلقا
فقالوا وقولها وغيظ جارتها اي لما يرى من جمالها وعفافها وحسنها وادبها والمراد
بالجارة هنا الضرة وسميت الضرة هنا جارة [illegible] بينهما من المجاورة كنوا عن الضرة بالجارة تفاؤلا
نظرا من الضرر لانهم كانوا يكرهون ان يقولوا ضرة ويقولون انها لا تذهب تجاور زوجها
كذا افاده العلامة عن الزمخشري وفي رواية وعبر جارتها بضم المهملة من عبرة وقيل
ابن الانباري بوجهين احدهما انها ترى منها ما يعبر عينها ويبكيها من الغيظ والحسد والاخر
انها ترى من عفتها ما تعتبر به الاولى من العبرة بفتح العين والثاني من العبرة بكسرها وفي رواية
وعقر جارتها بفتح العين والقاف اراد دهشت جارتها قال الجوهري العقر اي دهش الرجل
فواعقر فلا يستطيع ان يتقدم او يتاخر من الفرق والدهش بعوالهنا عقرته بالكسر اي دهشته
ومنه قول عمر رضي الله عنه فعقرت حتى خررت الى الارض اه والمعنى عليه ان ضرتها
دهشت من حسنها المحمودة وفي رواية عقر جارتها بفتح فسكون اي رجحت قبلها وفيه
الجلب المحمود وفي رواية وعقر جارتها بضم فسكون اي تعطل الزوج الجارة لو غلبها عليه وهذه
المدوحة فلا تخبث فتصير كانها عاقر وفي رواية وخير جارتها والعين والقاف العبرة وهم

جارية

في البيت قبله وبالعطف موضحا الثاني [illegible]
[illegible] على مختصا العدد [illegible]

جارية ابي زرع فما جارية ابي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا قال المناوي يروى بموحدة ثم مثلثة
في الفعل والمصدر ويروى بنون اي بالموحدة فيهما وهو [illegible] يقال بث الخبر اذا نشره واشاعه
وبث الحديث تنثيثا فشاه ويقال نث اغتاب واطلع على السر وهما متقاربان والمقصود انها
لا تخرج سرنا ولا تظهره وتقرب اللفظتين في المعنى روى بعضهم تعث باليا والمعنى ريبونة وخالفه
المصدر الفعل واقع كما في قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا افاده الرافعي وقولها ولا تنقث ميرتنا تنقيثا بقاف
مكسورة ثم نون ساكنة فثا مثلثة اي لا تنقل قال ابو البقا والقياس ولا تنقث بالتشديد لان
المصدر جاء على التفعيل فهو كقدس تقديسا وقولها ميرتنا تنقيثا الميرة بكسر الميم الطعام
المجلوب اي لا تنقل ولا تخون ولا تفسد طعامنا افسادا ولا تسرع في تفرقته لان التنقيث
معناه الاسراع والمراد وصفها بالامانة وقولها ولا تملا بيتنا تعشيشا بعين مهملة
اي لا تترك الكناسة والقمامة مفرقة فيه هاهنا وهاهنا كعش الطائر او انها لانه عند منقبل
مستقذرا كعش الطائر واوانه لا تخون في الطعام فتخباه هنا وهنا كالعشش الطائر في مواضع
شتى وفي رواية تغشيشا بالغين المعجمة من الغش اي لا تغشنا وروي في صفة الجارية لا تنجث
عن اخبارنا تنجيثا ولا تنقث طعامنا تنقيثا التنجيث الاستخراج والاشاعة
والاغتاث هو التنقيث اي الطعام والكلام وغيرهما وفي بعض الروايات طباخ ابي زرع
وما طباخ ابي زرع لا تفتر ولا تعرى تقدح قدرا وتنصب اخرى تلحق الاخرة الاولى
الطباخ الطباخة واراد انهم لا يفترون ولا يعرفون عنه والمقدح المغرف ويقال
للمغرفة مقدحة والقدور تلحق بعضها بعضا فلا ينقطع الطعام عن الضيفان وروي
ضيف ابي زرع وما ضيف ابي زرع في شبع وري ورتع [illegible] وروي مال
ابي زرع وما مال ابي زرع على الجمم محبوس وعلى العفاة مكلوس والجمم جمع جمة وجمة
القوم الذين يسألون في الدية او يقال الجمة الدية واحدهم اهل الدية والعفاة السائلون
والمكلوس المقطوع [illegible] يبذله ما دام موقوفا على من يسأله الغنى وذو حاجات الناس
وقولها فلما خرج ابو زرع والاوطاب تمخض الاوطاب جمع وطب كفلس وهو
سقاء اللبن خاصة وكانه قيل [illegible] والوطاب لانه جمع افعال لفعل قليل والكثير فقال
وقد ورد في بعض الروايات والوطاب على الكثير افاده ذلك الرافعي وتمخض اي تحرك ليخرج
الزبد اي خرج والحالة هذه اي وقت كثرة الالبان والخصب وهذا وقت خروج العرب
للتجارة وقولها فلقي امراة وقت كثرة الالبان والخصب وهذا وقت خروج العرب
للتجارة وقولها فلقي معها ولدان لها كالفهدين اي في الوثوب واللعب وقولها يلعبان
من تحت خصرها برمانتين الخصر بفتح اوله المعجمة وسكون ثانية المهملة وسطها وفي رواية
تحت صدرها والمراد بالرمانتين الكفل العظيم اي اذا استلقت على ظهرها يصير تحتها
بين ظهرها وبين فخذها فجوة تجري فيها الرمانة بلعبه وهذا ابن حبيب الرمان في تلك الفجوة
وقيل ذات ثديين صغيرين كالرمانتين ويذكر وهذا ارجح لموافقته رواية من تحت
صدرها ورواية من تحت درعها ولانه لم يعتد ان الصبي يفعل ذلك بامه ولا
يستلقي النساء لذلك ورؤية الرجال اياها [illegible] ونوزع بان هذا في رؤيا ما لها هلية وعادة
ذلك الزمن غير مستقبحة والتقييد بالمذكور وان وافقه الروايات لكن لا يلائمه قوله من
تحت خصرها فيلد [illegible] يجمع بان الثديين كان فيهما طول بحيث يعني بانه اذا نامت من خاصرتيها
ولا ينافيه قول القاضي صغيرين لانهما باعتبار [illegible] يشبههما بالرمانتين وان كان فيهما
نوع طول اهـ وأقول اذا تأملت فيه يحتمل التفعيل بانها ذات ثديين صغيرين اعـ

كقال المراد اذا البيات للمدح وطلبة الشرب وكثرا دمعه الاهداء المجد مذموم في المراة عندا وفي الذوق
ذا الطبع السليم فلا احسن ان يقال في اخرانا الكلام فيه تقديم وتاخير والمعنى بيها ولذا كهذين
موصوفان تكونهما في الطول ملاحظة خصرها وبدا آخرها بلغنا ان تبدو بيسها المشبهين للرمانتين
فيدير وقولها فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا بمهملة من سراة الناس اي
خيارهم وجمع على سريين واسريا وسراة وحكما عجام السين ان سريا اي جبانا ووا سروة
واشاكه بالقال ان نكاحها الثاني عقب نكاح ابي زرع لملك المراة بلاهلة وقولها
ركب شريا بمعجمة اي فرسا يستشري في سيره اي يلج ويمضي بلا فتور ويانه شري في الامر
واستشرى اذا لج فيه او المراد بالشري الفائق الخيار من قولهم لخيار المال سراته
وشراته واستريه واشتريه اقتاد وقولها اخذ خطيا بفتح اوله وحكي كسره
وهو الرمح نسبة الى الخط قرية من ساحل بحر عمان تجمع بها خشبات الرماح وقولها
وقولها واراح على نعما ثريا اي اماتها بعد الزوال من المرعى او دخل في المراح والنعم
بفتح النون على الاشهر هي الابل والنعم والغنم خلافا لمن زعم اختصاصه بالابل والثري بمثلثة
وتحتية اي كثيرة من الثروة وهو الكثرة وكان عليها ان تقول ثرية لانها مؤنثة لكنها ذكرته
مراعاة للفظ ولمناسبة ما قبله او كلمة لبين حقيقة التانيث هو رضى الاظهار الثنا
وتوكيد وقولها واعطاني من كل رائحة زوجا اي الراحة ما يروح من النعم والعبيد والاصناف
الاموال بالعشي اي يرجع والمراد بالزوج هنا الصنف كما في قوله تعالى وكنتم ازواجا ثلاثة
ووقع على الاطلاق في وقع على الفرد كم تعالى فجاد اي انه اعطاها من كل مايات والرواح
صنفا او فرد اعلى الاطلاق على الاصح لانه اثناثه وهي دواد الرائحة كانت بيا مثله اوح
لغير الابل خلافا لمن قال لعل المراد ما ينسب نعمتها وهو الابل وقولها كلي ام زرع اي يا ام زرع
وقولها وميري اهلك ميري كبيعي اي اطعمي والمراد بالاهل الاقارب وزيادة وسع
عليهم وعلى اهلها وقولها فلو جمعت كل شيء اعطانيه ما بلغ اصغر انية ابي زرع
بيت على ابي زرع بما استحقه وان الرحمة تحمته واذكاه بالصفات المذكورة لم يبلغ
اي ان اعطاه اصغر آنيته اعطى ابي زرع واذا قدره لا يبلغ قدر ابي زرع في بهجة الادراك
فاستبدلت بعده وكل بدل اعور تمثيل لفت بعد ابي زرع غيره وهذا الذي
الغرضية الى ابي زرع كنسبة الاعور الى ذي العينين فقولها وكل بدل اعور مثل
معروف اي ان البدل قاصر عن الاصل غالبا وقولهم قالت عائشة رضي الله عنها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع اي في الالفة والوفاء لا في الفرقة
وروي عن عائشة انها قالت قلت يا رسول الله بل انت خير لي من ابي زرع لام زرع وهذا
هو اللائق بحسن ادبها وكان للدوام كما في وكان الله غفورا رحيما او زائدة وقيل عن ص
العصام على كونها للدوام او كونها زائدة وكان الزائدة عن عاملة ومدخولها بان على
ما يكلا لا الا فلا يكون الا الاتصال وعلى كونها للدوام انه لا حاجة اليه لانه صلى الله عليه وسلم
اخبر عما هي في وقت تكلمه بذلك وابقى المستقبل في علم الله سبحانه وتعالى كما هو دابه اسهى
اقول ——— الاقرب انها كونها للدوام كما قال النووي وانها غير زائدة لانه صلى الله عليه
وسلم معصوم لما ان يقع منه في حقها جور وانه على العدل دائما في الماضي والمستقبل وقد ...
وهذه الحادية عشر اشارة الى النفس العالية ام زرع الكمالات وكتابه التفصيل والاجمال
محصلة المعاني اللاهوتية المحولات عاجم وعن الكلمات الناسوتية من الكثير نقوت

عن جلابيب

جلابيب الكتب والاضافات وانبعث على امرار الصفات العلميات وكشف دونها حجاب
حضرة الذات فتجلت بنور التوحيد عن الوحدة من غواشي اغتراب الكثافة وصاحب
هذه في كل زمان واحد الاعيان وروح الاكوان ومدبر البيان عن علم الرحمن هو الفؤاد
الذي رايت ما لا يرى لكنه في ذلك تشكل ولا يرى المعروف في الانجيل مثل زرع ابن الروحانيين
في عالم الطباع كزرع اخرج شطاه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع
وهذه النفس لا يالف غيره ولا يعرف سواه ولا تعلق على كل حال الا اياه فهو ريحانة
روحها وحبة قلبها وقرة عينها ومنبت لبها والممنوع منها تصدر جهة
في حجر بعدها وحال في نهايته اتحد صمم منها عقل سليم قالت بذا ابن الخلق
العظيم وذوي ابو زرع خنبة حباته القلوب فابو زرع الاحضرة علام الغيوب اناس
من حلي العرجة الثاني اذني وهو القوة القابلية وملا من تحم التايد المتلقى
عضدي وهو القوة العلية وبجحني بالمحبة فبجحت الى نفسي وهو صور الكلية
ووجدني في اهل غنيمة الاثار بشق الاسنة لان تخيلي في اهل صهيل السبق واطيط
الاستوا ودايس البلاغ ومنق الكمال وعنده اقول بالقول الصادع فلا اقبح وارقد
وارقد رقدة الرضى فاتصبح بالامان من الصد واكل من حبي ثمرات الكمال فاتقنع لمن
تقوي واستعد واشرب من رؤية الغني بالغني فاتقمح عن صور الملك هذه غاية الغيب
استشهد امام ابي زرع كلمة ذات العلم الفتاح فام ابي زرع الارواح الاقلام وحياة الالواح
علومها رداح وحوضها الملائكة وحوته الارواح وبيتها فساح وهو صدر
للحقائق ذو انفساح وحسن يبكي زحمته اهل الصلاح وفي يجير شفاعته اهل الجنا
ولا جناح ابن ابي زرع فما ابن ابي زرع هو الذوق السليم المتولد عن فكرة الواضع الحكيم
وعقله الواسع العليم مضجعه من العلم الناضج كمسل شطبة لرقة حواشيه بمجالسه
الاحسنة وتشبعه ذراع الجفرة لوجود بطونه في كل ذرة وترويه فيقة اليعرة
رضاه من ابتاعه بالتسليم لاول مرة بنت ابي زرع ودوح نخلة بجلاه فما بنت ابي زرع
الا محل جنابه وتجلاه لمن حل التسليم والارشاد والتقدمة من لطائف الاستشهاد
وحسن النظر في تصادمها طوع ابيها وطوع امها وملء كسائها وغيظ جارتها
جارية ابي زرع فما جارية ابي زرع هي القوة الشريفة الخادمة للقوى الامرية لا تبث
حديثنا تبثيثا لدعاويه تنقيثا ولا ابناء بيانه المجله لغير اهلها تنقث ميرتنا تنقيثا
ولا من العوارض الحسية تملا بيتنا الفكري تعشيشا خرج ابو زرع من حكم الناسوت
ليلة الاسرى الى ما كان من عالم اللاهوت بحيث يجمع ويرى ما وطاب المشاهدة متمخض يبد
البيان لتخرج له من ذلك العالم زبدة الفيان فلقي امراة دهر حالة السلوب الواحبة
في حضرة الوجوب معها ولدان لها كالفهدين هما الطاسة والسكينة اللذان يلعبان من تحت خصر
التوسط في الحلم والتجريد برمانتين هما الشهوة والغضب اعني الحيوانيتين فطلقني
ونكحها وجعل المهر هو الثبوت على كان للنفس اي من الله حين عوتة فتزوجت بعده
بالاشراف في صدر صرديده رجلا سريا ركب من الصدق بغلة الى بقة شريا واعتقل
من حسن النصبة لطعن الحظوظ خطيا واراح على من ضمائر الحقيقية نعما ثريا
واعطاني بصحبة ادمان الفاسه الروحانية من كل رائحة زوجا عينيا وأسرنا وقال كلي يا ام
زرع وادرحي من جنان العلوم حيث تريدي وميري اهلك الكاشفين وعلى الطالبين جودي

فلو جمعت كل شي اعطانيه ما بلغ اصغر آنية ابي زرع لان فوائد الاصل لا تدانيها فوائد الفرع قال لعائشة رضي الله عنها صاحب النوع كنت لك كابي زرع لام زرع صلى الله عليه وعلى اله ولا زال تابع ابدا في مظهره وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خاتمة قال الرافعي رحمه الله جماعة ان حديث ام زرع قد تكلم في تفسيره ومعانيه جماعة من المتقدمين والمتاخرين من علماء الحديث واصحاب اللغة وفيما اوردناه ما يجري مجراه قال الامام ابو سليمان الخطابي وفيه من العلم حسن العشرة مع الاهل واستحباب محادثتهم بما لا اثم فيه وفيه ان بعضهن قد ذكرت عيوب ازواجهن ولم يكن ذلك غيبة لانهم لم يعرفوا باعيانهم واسمائهم وزاد تاج الاسلام ابو بكر السمعاني في معارضه دلالة على جواز ذكر امور الجاهلية واقتصاص احوالهم وعلى فضل عائشة رضي الله عنها ومحبته لها بملاطفته اياها وعلى ان السمر بليل جائز وليعلم حسن العشرة مع الاهل ونحوه اورده البخاري الحديث في كتاب النكاح ولاستقراره بفضل عائشة اورده مسلم في الفضائل وليعلم السمر اورده ابو عيسى الترمذي في اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم في باب ما جاء في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السمر وليس في اللفظ ما يدل على ان ذلك كان في السمر لكن القصة تشبه الاسمار ومن ذلك نقل قال الرافعي وكان والدي رحمه الله يرغبني في حفظ هذا الحديث في صغري لكثرة فوائده وحسن الفاظه واختم الان الحديث وشرحه بقولي

ففتش من جانب طاعاتها   حلت بواد غير ذي زرع
لكن ذو واسع فضله   ان اعتنى بهم لم يضيق ذرعي
وصرت ارتاح باحسانه   كام زرع بابي زرع

انتهى وهذا اخر ما اردت جمعه من هذه العجالة والحمد لله اولا واخرا باطنا وظاهرا وصلى الله على سيدنا محمد المؤيد بالبيان وسلم تسليما كثيرا ابد الابدين ودهر الداهرين قال مؤلفها رحمه الله وحفظه وابقاه

وتمت على يد جامعها الفقير احمد بن عبد الغني التميمي الخليلي
احسن الله له وحقق مناه واملى وكان جمعها
في نصف ذي الحجة عام ١١٤٥ وتبييضها في نصف
جمادى الاولى الاول عام ١٢٠٣ وكان
الفراغ من كتابتها في سلخ صفر الخير
سنة ١٢٠٣
احسن الله
ختامها على المسلمين
والحمد لله
رب
العالمين